مرحبا

نكتب إليكم بسم شبكة تضامن دعمت مبادرة كلوديو Claudio التي تهدف لسرد مـا حـدث في السجون الإيطالية سنة 2020، انطلاقاً من تجربته المباشرة. فبعد أفعال مقاومة قام بها العديد من السجناء في جميع أنحاء إيطاليا، ردّت الدولـة عليهم بآليـة عنيفـة، مـا أسـفر عن مقتـل 14 شخصاً وتعذيب العديد من الآخرين. ثم قامت المحاكم الإيطالية بإخفاء الحقيقة وتشويه سـمعة السجناء، حتى أولئك الذين فقدوا حياتهم، بهدف التملّص من المسؤولية عن هذه المذبحة التي رعتها الدولة.

بالنسبة لنا، يُعـد نشـر هـذا الكتـاب وسـيلة أساسـية لاسـتعادة الـذاكرة الـتي سُـلبت من هـؤلاء الأشخاص ولإظهار حقيقة الدولة الإيطالية، وسجونها ومحاكمها وحدودها.

نود أن نشارككم، عبر البحر الأبيض المتوسط، تضامننا وسخطنا، وأن نؤكد لكم أن هناك من لم ينسَ ما حدث، ويسعى جاهداً لمنع الدولة من الاستمرار في ممارسة المظالم. نعلم أنّ هذا ليس بالكثير، لكن من المهم أن نُطلعكم على ذلك.

بناءً على رغبة كلاوديو، ستُخصص عائدات الكتاب لتغطية التكاليف القانونية في حالة إعادة فتح المحاكمة في إيطاليـا بشـأن هـذه الوفيـات عقب الحكم المـرتقب للمحكمـة الأوروبيـة لحقـوق الإنسان. وفي جميع الأحوال، ستدعم هذه العائـدات أيضـا مشـاريع تُخلّـد ذكـرى ضـحايا الدولـة الإيطالية وعائلاتهم التي لا تزال تناضل من أجل العدالة. ليس هذا إيمانًا منا بنظام العدالة الذي حمى الدولة حتى الآن، بل هو وسيلة لمواصلة لفت الانتباه وتعزيز الوعي بما حدث وما قد يحدث في سجون ومراكز احتجاز المهاجرين في إيطاليا.

كلاوديو، الذي لا يزال مسجونًا في سجن سيكوندليانو Secondigliano بنابولي كتب لكم الرسالة المرفقة. أما لوكا Luca المعتقل في سجن سانريمو Sanremo، فقد تلقى في اليوم نفسه الذي نُشر فيه هذا الكتاب، إشعاراً بالرقابة البريدية تحديداً لأنه فضح سوء ظروف الاحتجاز والضـرب المبرح الذي يمارسه الحراس على بعض السجناء.

نأمل أن تُدخل هذه الكلمات القليلة السرور إلى قلوبكم وتسعدكم

نرسل لكم تحياتنا الحارة.

رفاقكم في إيطاليا ضد السجون والحدود.

الكتاب مخصص لذكرى سليم عقربي، إريال أحمدي، علي باكيلي، حافظ شوشان، غازي حديدي، أرتور يوزو Artur Iuzu، لطفي بن مسمية، سلفاتوري بيسيتيللي Salvatore Piscitelli، وعبد الله روان، الذين توفوا بين سجن مودينا Modène ونقلهم إلى مؤسسات عقابية أخرى.

كارلو سمير بيريز ألفاريز Carlo Samir Perez Alvarez، ماركو بواتيني Marco Boattini، أنتي كوليتش، Ante Culi الذين توفوا في سجن ريبتي Rieti.

وهيثم قادري الذي توفي في سجن بولونيا.